مجلة جامعة ابن رشد في هولندا

دورية علمية محكمة تصدر فصليا

العدد الثامن

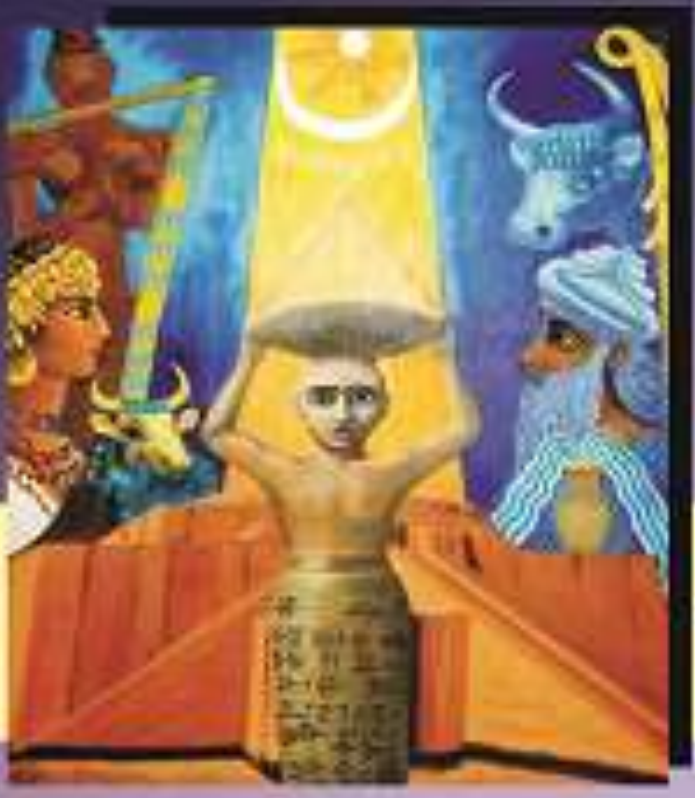

AU

مجلة

جامعة ابن رشد في هولندا

دوريّة علمية محكَّمة تصدر فصليّا

هيأة التحرير

رئيس التحرير	أ.د. تيسير عبدالجبار الآلوسي
نائب رئيس التحرير	أ.د. عبدالإله الصائغ
سكرتير التحرير	أ.د. حسين الأنصاري

أعضاء هيأة التحرير

الدكتور محمد عبدالرحمن يونس

الدكتور معتز عناد غزوان

الدكتور صلاح كرميان

الدكتور جميل حمداوي

عنوان المراسلة

Lorsweg 4, 3771 GH, Barneveld
The Netherlands
Website www.averroesuniversity.org
E-mail ibnrushdmag@averroesuniversity.org
Telefax: 0031342846411

رقم التسجيل في هولندا 08189752 - السجل الضريبي NL242123028B01

البحوث المنشورة يُجري تقويمها أساتذة متخصصون.

الهيأة الاستشارية	
أ.د. جميل نصيف	المملكة المتحدة
أ.د. عايدة قاسيموفا	أذربيجان
أ.د. عميراوي احميده	الجزائر
أ.د. محمد عبدالعزيز ربيع	الولايات المتحدة الأمريكية
أ.م. خليف مصطفى غرايبة	الأردن

ثمن العدد 10 يورو أو ما يعادلها بالدولار الأمريكي

الاشتراك السنوي	الأفراد	المؤسسات
لمدة سنة	60	80
لمدة سنتين	110	150
لمدة ثلاث سنوات	160	200

طبعت بمطابع مجلة كه وانة [القوس] الكوردستانية ومجلة برقة

حقوق الطبع والنشر محفوظة لجامعة ابن رشد في هولندا

الفهرس

التصنيف	ص.
مفتتح	أ، ب
الأدب وعلوم اللغة	001
جمالية الوصف في رواية «الثلج يأتي من النافذة» لحنا مينة د. عيسى متقي زاده \د. فرامرز ميرزايى \سجاد اسماعيلى \ دانش محمدى	002
في شعرية الفضاء الدكتور سعيد بن علي الجعيدي	029
صورة العربي لدى مولانا جلال الدين الرومي604-672هـ الدكتورة ماجدة حمود	051
دلالة اللفظ بين المعجم والسياق	065
دورُ النَّحو كَمقياس علميّ في صِياغَة نَظرِّية النَّقد الأدبِّي عندَ العَرَبِ الدكتور عبد العزيز شويط	084
التاريخ	114
المرأة الليبية في قورينا وسؤال الهوية الأستاذ الصديق بودوارة	115
الاقتصاد و إدارة الاعمال	129
الادارة الرشيدة ودورها في الحد من الفساد الاداري والمالي في الاردن في ظل العولمة الاقتصادية الأستاذ: غسان مصطفى احمد القضاة \ الدكتور علاء زهير الرواشدة	130
العلوم النفسية والتربوية	164
تقييم كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في المدارس الحكومية في مدينة جنين الدكتورة بتول مصلح غانم	165
تأثير المعرفة المسبقة بالأهداف السلوكية على تحصيل الطلبة الأكاديمي الآني والمؤجل في تدريس التربية الوطنية الدكتور فخري رشيد خضر	208
Acceptance and Rejection Responses Towards the Opposite Sex among the Students of Al- Quds OU	249

دلالة اللفظ بين المعجم والسياق

الأستاذ:بن الدين بخولة
دراسات عليا/جامعة وهران

Il est connu que dans les lames de texte et le contenu et les symboles pour chaque sens sens lexical déterminé contextuelle du même contexte, mais peuvent entrer en conflit concernés menant à qui résultent de cet anticorps bilatérale qui, contrairement à contrastive bilatérale, est un anticorps bilatérale dans la différence entre le signifiant et le signifié dans la nature que peut exercer signifié qui affectent le contexte global du texte.
Et anticorps bilatérale qui signifie Akhrōhoualemkablh implicite et qui ne peut pas être atteint mais que la réalisation de l'art et du goût qui varient bien sûr d'un bénéficiaire à Akhrfalakl vue et lire le texte.

L'être Palmagama: leçon sens de Almagamat différent, et représente le sens originel positif du terme, qui est appelé la signification centrale Oalosas La signification contextuelle est celle qui découle de systèmes verbaux et morale de la parole et l'emplacement des systèmes pense que le contexte général des mots, comme le sont les mots des rapports de la morale et des circonstances actuelles et expressives environnantes, qui Aotlv uns avec les autres pour montrer la signification particulière de ce mot, qui est appelé le supplémentaire ou marginal ou des nuances de sens

من المعروف أن في النص شفرات ومضامين ورموز لكل منها معنى معجمي ومعنى سياقي يتحدد من السياق ذاته ولكن قد يتعارض المعنيان مما

يؤدي إلى أن ينتج عن هذا الثنائية الضدية وهي عكس الثنائية التقابلية، تتمثل الثنائية الضدية في الفرق بين الدال والمدلول من خلال الطبيعة التي قد يحملها المدلول والتي تؤثر على السياق العام للنص.
وللثنائية الضدية معنى آخر وهوالمقابلة الضمنية والتي لا يمكن التوصل إليها إلا بإعمال الفن والذوق وهي بطبيعة الحال تختلف من متلق إلى آخرفلكل وجهة نظره وقراءته الخاصة للنص .

إذ يُراد بالمعجمي: المعنى الذي نَستقيه من المعجمات المختلفة ، ويُمثّل المعنى الوَضعي الأصلي للفظ ، الذي سُمّيَ المعنى المركزي[1] أوالأساس[2]. أمّا المعنى السياقي فهو الذي يُستقى من النَظم اللفظي والمعنوي للكلمة وموقعها من ذلك النَظم [3] أومن السياق العام للكلام، إذ تخضَعُ الكلمة للعَلاقات المَعنويةّ والظروف الحاليّة والتعبيريّة المُحيطة بها، التي يأتلِفُ بعضُها مع بعض لتبيّن المعنى الخاص لتلك الكلمة الذي سُمّي الإضافي[4]، أو الهامشي[5]، أو ظِلال المعنى[6] .

والفارق الأساسي بين المعنيين المعجمي والسياقي هو تعدّد الأول وتحدّد الثاني[7] ومن هنا فقد أدرك الأوائل أثرَ السياق في توجيه المعنى وتحديده، كما أوْلى المحدثون عنايةً خاصّةً بالسياق في تفسير الحدَث الكلامي فهو لدى فندريس المُعين على تحديد قيمة الكلمة؛ لأنّه يُحدّدها ويُجرّدها من كلّ الدَلالات التي يمكن أن تتبادَر إلى الذهن عند سَماعها منفردة[8] . كما أنّه لدى **ستيفن أولمان** وحدَه القادر على مساعدتنا في إدراك المتبادل بين المعاني الموضوعية والعاطفية والانفعالية، ولذا فهو يَعدّ نظرية السياق حجرَ الأساس في دراسة المعنى[9] . ويمكن القول إن لكلّ كلمة معنىً معجمياً، يُمثّل معناها الحقيقي ومعنىً تاريخياً تكتسبه بفعل الاستعمال العُرفي، ومعنىً ظرفياً آنياً تكتسبه في سياقات خاصة وظروف محددة يعيشها المتكلم[10] .فالمعجم قنن المعنى للفهم التقريبي المشترك بين الناس،(وتقنع كل لغة بذلك الفهم التقريبي، ويقنع معها اللغوي عادة بما يشيع بين الناس من دلالات قاصرة،

---

(1) دلالة الألفاظ : 213 .
(2) المصدر نفسه 106 ، وعلم الدلالة (مختار)36، واللغة والمعنى والسياق35.
(3) دورالكلمة في اللغة 62 .
(4) علم الدلالة (مختار) 37.
(5) دلالة الألفاظ 107 - 109 .
(6) المصدر نفسه 85 ، ودور الكلمة في اللغة 90 - 94 .
(7) اللغة العربية معناها ومبناها 325 .
(8) اللغة 228 - 231 .
(9) دور الكلمة في اللغة 59 .
(10) أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية 25 .

فبضع معجمهِ ويفسر ألفاظاً على قدر فهم جمهور الناس لها)[11]. فللكلمة أكثر من معنى تصريحي وآخر إيمائي نظرا للتداعيات التي يمكن أن تحدثها أثناء الاستعمال، فأي كلمة قد تستدعي قيما اجتماعية أو ثقافية أوحتى قيم انفعالية تعكس صورة قائلها فتحدد بعض ملامح الجانب النفسي [12]. فالنص في كلام المتكلم لا يوجد منفرداً عن بقية أجزاء الكلام ونصوصه بل هو مساق معها سوقاً، ليؤدي المجموع المعاني التي يريدها المتكلم .

ومن هنا تبدو نظرية السياق من نتائج البحث الدلالي الحديث، لكن جذورها ممتدة الى علمائنا ولغوييننا القدماء ، مما يبدو واضحاً من اهتمامهم بالنص وتحليله ويدل لفظ (السياق) عند اللغويين المعاصرين على الإطار الذي جرى فيه التفاهم بين شخصين أوأكثر. فيشمل زمن الكلام والمفاهيم المشتركة والكلام السابق للمحادثة ويرادفه القرينة. وله أهمية كبيرة في البحث اللغوي المعاصر ، لغرض تحديد الدلالة ، حتى يصبح نظرية متكاملة ترتبط بتخصيصات كثيرة.

واستعمال المعنى في السياق هوالذي يوضّح الصورالمختلفة (لتناوب المعاني)[13] الأخرى مع المعنى المركزي الثابت.

فالسياق له أثر كبير في تحديد معنى الكلمة ، والقرائن المسوقة داخل السياق ، ولا تتحدد قيمة أي عنصر لغوي نهائياً وكلياً إلا منْ خلال سياقه وما يحيط به منْ ألفاظ تحدد معناه ، ولتغيير الحركات والمورفيمات تأثيرٌ في التغيير الدلالي ، وأي تغيّر دلالي هو تغّير معنوي والقيمة الدلالية للكلمة تكمن في معناها .

لقد تساءل **"كوهين"**(Cohen) في صدر كتابه" **The diversity of meaning**" قائلاً: « هل يتغير المعنى؟، ثمّ أجاب قائلاً:إنّ نفس الكلمات ـ بسبب تطور اللّغة خلال الزمن ـ تكتسب معنى آخر، و تشرح فكرة أخرى، و على هذا فإنّ ما نعنيه بتغير المعنى هو تغيير الكلمات لمعانيها»**[14]** ويقول **"أولمان"**: « لقد سبق أن عرّفنا المعنى بأنّه علاقة متبادلة بين اللّفظ و

---

[11] دلالة الألفاظ:إبراهيم أنيس، 104

[12] علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي: ، منقورعبد الجليل، اتحاد الكتاب العرب، سوريا - دمشق 2001م.

[13] ينظر، دور الكلمة في اللغة:64.

[14] A.Arlotto, introduction to historical linguistics; U S A,1972; p 165- 166 . نقلا عن أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص ،

المدلول... و على هذا يقع التغيير في المعنى كلما وجد أي تغير في العلاقة الأساسية» [1].

ومعنى هذا أنّ تغير المعنى يمس اللّفظ بصورة أساسية، وأنّنا حينما نعالج موضوع تغير المعنى لا نعالجه منعزلاً، وإنّما في ضوء الألفاظ التي ترتبط بالمعاني المتغيرة و تعبّر عنها[2]. إنّ الكشف عن المعنى لايكون إلاّ بوضع الألفاظ في سياقات مختلفة، إذ يتحصّل المعنى بحُكم العَلاقة بين الألفاظ وما يجاورُها .

وإنّ دراسة المعنى تتطلّب تحليلاً واعياً للسياقات والمَواقف التي ترد فيها الألفاظ حتى ما كان منها غير لغوي، فقد دَعت إلى اعتماد المقام أوالعناصر المُحيطة بالمَوقف الكلامي ، مثل طبيعة الكلام ودَلالاته المختلفة ، وأثره الفعلي على المُتلقّي ، وشخصيّة المتكلّم والمُتلقّي والظواهر اللغويّة الاجتماعيّة الُحيطة بالنصّ .

وقد يبالغ بعضهم فيُلغي أيَّ دورٍ للكلمة في تحديد المعنى ويُعطي السياق الدور الأول في ذلك، إذ ذكر **جون لاينز** أنّه (لايمكن فَهم أيّ كلمة على نحو تامٍّ بمعزَل عن الكلمات الأخرى ذات الصلة بها، والتي تُحدّد معناها) [3]، وفي هذا إلغاء لتفرّد المعنى المعجمي الأصلي للكلمة المفردة بالدلالة، وتقليل لأهميته الانفرادية ؛ لأنّ الواقع اللغوي يؤكّد (أنّ في كلّ كلمة نواةً صلبةً من المعنى ـ نسبياً ـ ويمكن تكييفها بالنصّ ضمن حدود معينة) [4] ؛ إذ لا قيمة للمفردات أو العبارات بعيدة عن سياقها، فلا بد من دراسة المفردات والعبارات التي يوجهها المتكلم داخل السياق، ومن خلال الظروف المحيطة به، ومن خلال زمان ومكان التخاطب، لكي تتضح مقاصد المتكلم والمعاني المطلوب إيصالها للمخاطب والتي يرمي إليها المتكلم.

فالمستوى الدلالي ينقل الدراسة إلى تناول المعاني الثانية التي تختفي خلف المظاهر الخارجية للألفاظ ، وهذه الدلالة الوضعية العقلية عبر عنها عبد القاهر الجرجاني بعبارة (المعنى) و(معنى المعنى) ، فيقول (الكلام على ضربين : ضرب أنت تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده ...وضرب آخر أنت لا تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده ، ولكن يدلك اللفظ على معناه الذي يقتضيه موضوعه في اللغة ثم تجد لذلك المعنى

---

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص، 235، نقلاً عن استيفن أولمان، دور الكلمة في اللّغة، ترجمة: كمال بشر، القاهرة، ط 1، د ت ط.

[2] أحمد مختار عمر،علم الدلالة، ص 236.

[3] اللغة والمعنى والسياق 83 .

[4] منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث 94 .

دلالة ثانية تصل بها إلى الغرض ومدار هذا الأمر على الكناية والاستعارة والتمثيل) [1].

وعليه فإن معاني الكلمات تأتي على النحو التالي:

1. المعنى الحرفي المعجمي وهو المعنى الأساسي للمفردة.
2. المعنى المجازي للكلمة وهو استعمال الكلمة لتدل على معنى جديد غير المعنى الحرفي لها فعندما نقول أن فلان أسد فأننا نقصد أنه شجاع.
3. المعاني المختلفة للكلمة مثل كلمة (عين) ويتحدد معناها بالسياق الذي ترد فيه.
4. العلاقات بين المفردات كالترادف والتضاد والاشتمال.
5. السمات الدلالية للكلمة فكل كلمة لها عدة معاني التي تميزها عن غيرها فكلمة مربع مثلا تشمل على السمات الآتية:سطح، مستو، له أربع أضلاع متساوية وزواياه قائمة.
6. المعنى الاجتماعي. 7. المعنى الوجداني.[2]

فلكل كلمة معنى أساسي هو معناها المعجمي الذي وضعت له أساسا والبعض يدعوه المعنى الحرفي أو المعنى الدلالي، وهو المعنى الذي تدل عليه الكلمة أساسا.ويتحقق المعنى الأساسي بالالتزام باستعمال الكلمة وفقا لسماتها الدلالية، فمثلا نقول:شرب الولد الماء. وهنا استخدم كل كلمة وفقا لسماتها الدلالية.

ولكن عندما نقول شرب الولد الثقافة. يصبح استخدام (شرب)هنا مجازيا،لأن مفعولها مما ليس يشرب أساسا.[3]

وخرق قوانين السمات الدلالية يخرج الاستعمال من معناه الأساسي(المعجمي)إلى معناه المجازي.والاستعارة والمجاز يتحققان على هذا النحو :

إخراج الكلمة من معناها الأساسي إلى معناها المجازي عن طريق خرق قوانين التتابع الأفقي العادية.[4]

ومن هنا يرى (دي سوسير) [5] أن السياق يتركب من وحدتين متتاليتين فأكثر، وان الكلمة تكسب قيمتها من موقعها، مما هو سابق ولاحق

---

[1] دلائل الإعجاز : 258 .

[2] فارغ شحدة وآخرون ،مقدمة في اللغويات المعاصرة،176_184.

[3] الخولي ،محمد علي ،مدخل إلى علم اللغة(دار الفلاح ،الأردن،ط2، 2000)136.

[4] نفسه،137.

[5] هو عالم لغوي ألماني (بنيوي شهير) (1857 - 1913م) : (البنيوية في اللسانيات – الحلقة الأولى : د محمد الحناش ، ص181 ، ط1 - دار الرشيد الحديثة – الدار البيضاء – 1401هـ = 1980م) .

بها. وقال (فندريس): (الذي يعين قيمة الكلمة هو السياق، إذ أن الكلمة توجد في كل مرة تستعمل فيها في جو يحدد معناها تحديداً مؤقتاً، والسياق هو الذي يفرض قيمة واحدة بعينها على الرغم من المعاني المتفرعة التي في وسعها أن تدل عليها. والسياق أيضا هو الذي يخلص الكلمة من الدلالات الماضية التي تدعها الذاكرة تتراكم عليها . وهو الذي يخلق لها قيمة حضورية)[1].

لكل كلمة إذن معناها الأساسي ومعناها السياقي، فالسياق هو الذي يحدد معنى الجملة، أما الاسم فيوحي في كل حالة من هذه الحالات بمفهوم معين.

ولن يكون ثمة تورية خارجاً عن ألعاب الكلمات أو التوريات، وقد تظل القاعدة الداعية على اعتبار المعنى الواحد ناشئاً عن اسم واحد ناهية، واللغة بذاتها تلغي كل إمكانات الالتباس التي يمكن أن تنشأ في أثناء تطورها، وذلك هو أيضاً أحد أسباب التبدل في المعنى كما يرى **غيرو**: " إن الانمساخات الناشئة عن التحول الصوتي والدلالي تؤدي بدورها إلى إنشاء أشكال يمكن لمعانيها أن تختلط فيما بينها في السياق ذاته؛ ثمة إذاً تصادم وصراع جناسيان، فاللغة تسعى في الحالة هذه إلى الرد بأن تسمي أحد الأضداد ". [2]

فالمعنى الأساسي والمعنى السياقي لا يتراكبان، ثمة دائماً معنى واحد في موقف معطى، وهو المعنى السياقي. وتتعلق كل كلمة في سياقها بصورة مفهومية. وفي هذا يقول أولمان: " إن أكثر الأشياء تحديداً ووضوحاً قد يكون له جوانب أو وجوه عدة، غير أن وجهاً أوجانباً واحداً فقط هو الذي يناسب متكلماً بعينه أو موقفاً بالذات [3]

إن القيمة الفنية للألفاظ تظهر من خلال السياق و(الألفاظ لا تتفاضل من حيث هي ألفاظ مجردة، ولا من حيث هي كلم مفردة وان الألفاظ تثبت لها الفضيلة وخلافها من ملاءمة معنى اللفظة لمعنى التي تليها، أومما أشبه ذلك مما يتعلق له بصريح اللفظ) [4].

فـ (الألفاظ لاتفيد حتى تؤلف ضربا خاصا من التأليف) [5] ولا تكشف عن جمالها أوقبحها أورقتها إلا بعد أن توضع في سياق العمل الفني الذي يضفي عليها الصفات التي تكسبها جماليتها، فقد يعتقد بأن ألفاظا معينة قد تكون شاعرية ولكنها تؤدي بالعمل الفني إلى الإخفاق إذا لم تستعمل بالشكل الصحيح[6].

---

[1] اللغة لفندريس 231 ، وينظر: البحث الدلالي عند الشوكاني 901 .

[2] غيرو: علم الدلالة، ص 84 – ص85، ترجمة أنطوان أبي زيد، الطبعة الأولى، منشورات عويدات، بيروت، باريس، 1986م.

[3] أولمان: دور الكلمة في اللغة، ص 109. الطبعة الثانية عشرة، ترجمة كمال محمد بشر، دار غريب، القاهرة

[4] دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق د. محمد رضوان الداية و د. فايز الداية: 92

[5] أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق هـ. ريتر: 3.

[6] ينظر علم الجمال والنقد الحديث، عبد العزيز حمودة: 5-6.

فالسياق اللغوي يشكل أسلوبا يتوجب على المتكلم مراعاته حين يوجه خطابه فهذه الأسلوبية السياقية تركز على دراسة المتغيرات الأسلوبية في بنية الخطاب وتتخذ من المفردة اللغوية أداة طية لمعرفة الدور الذي تقوم به، فالكلمة في الخطاب قد تكون هي محور الحديث فتؤدي صورا مختلفة ويمكن أن تتميز عن بقية الكلمات بإسناد صفة ما تبرزها وتجعلها ذات خاصية تعبيرية فالكلمة في أسلوبية السياق هي المحور الذي تركز عليها الدراسات التركيبية [1]

وهنا ننبه إلى أن الكلمة إذا تحدد معناها داخل السياق الكلامي فلا تجد الدلالات الأخرى طريقا إليها، فالكلمات المتعددة الدلالات لا يظهر معنى سوى المعنى الذي حدده سياق النص ،أما المعاني الأخرى فإنها تبقى بعيدة ، فالسياق يقدر القيمة الحضورية للكلمة بمعنى تخليص الكلمة من دلالاتها الماضية المتراكمة في الذاكرة وخلق قيمة حضورية[2] لها.

فالألفاظ المفردة أو الأشكال التركيبية النحوية مثلا لا يكون، لها أهمية إلا حيث ترتبط بالسياق الذي يضعها فيه صاحب النص، وبغير ذلك قد يؤدي تفسير نص من النصوص بالاعتماد والمعزول على المفردات أو التراكيب، إلى تفسيرات غير دقيقة، وربما متعسفة، وقد يحاول كل دارس أن يفرض تلك المعاني والتفسيرات المتعسفة على النص اللغوي، وعليه فإن المعول عليه في إبراز المعاني وتحديد الدلالات الدقيقة إنما هو مراعاة التفاعل القائم بين مختلف العناصر اللغوية المشكلة للنص من جهة، وبينها وبين طبيعة الظروف والملابسات المحيطة بالنص، أي مراعاة من السياق، سياق لغوي داخلي، وسياق حالي خارجي، ولعل عبارة علماء العربية القدامى: " لكل مقام مقال" أحد ما يفسر هذا المنهج.

فسياق الكلام هو الغرض الذي ورد الكلام لأجله[3]، و للسياق أثر بالغ في تعيين المراد من اللفظ ، فقد يرد اللفظ الواحد في أكثر من موضع و له في كل موضع معنى يختلف عن معناه في الموضع الآخر، والذي يعين على معرفة معانيه المختلفة في تلك المواضع هو سياق الكلام وقد نبّه أهل العلم في ردودهم على المبتدعة على دور السياق في تعيين المعنى فقد يأتي المبتدع

---

[1] ينظر: الأسلوبية في الخطاب الإعجاز القرآني حتى القرن السادس الهجري د.عواطف كنوش المصطفى أطروحة دكتوراة ، كلية الآداب، جامعة البصرة،1995م.

[2] ظلال المعنى بين الدراسات التراثية وعلم اللغة الحديث، د.علي زوين: ،مجلة آفاق عربية السنة الخامسة عشرة ، آيار 1990م.

[3] دلالة السياق وأثرها في توجيه المتشابه اللفظي، في قصة موسى، فهد بن شتوي، ص، 14

إلى لفظ حمله أهل العلم في سياق معين على معنى فيذهب هذا المبتدع إلى سياق آخر ورد فيه هذا اللفظ بمعنى مختلف فيجعل هذا المعنى هوالمعنى المراد في كل سياقات الكلام جاهلا بسياق الكلام في توجيه المعنى .

وتتجلى أهمية السياق الداخلي في الفصل بين دلالتين مختلفتين لكلمة واحدة واستعباد معنى آخر؛إذ أن للفظ دلالته المعجمية داخل السياق وعن توظيفه داخل نظم من الكلام يكون له دلالة أخرى وأدائه الجمالي تبعا لتغاير السياقات إلى استخدام فيها، فالكلمة الواحدة كما قال القاضي عبد الجبار:(إذا استعملت في معنى يكون أفصح منها إذا استعملت في غيره)[1].

وتغير المعنى يحصل (في العلاقة بين المدلولات وبين الألفاظ)[2] وهو الذي يوضح نوع المعنى الجديد، بمعنى أنّ التغير لايحدث في المعنى دون اللفظ، بل في كليهما وقد يتغير اللفظ نتيجة لذلك، أويتحّور. واستعمال المعنى في السياق هوالذي يوضّح الصور المختلفة (لتناوب المعاني)[3] الأخرى مع المعنى المركزي الثابت.

ويتجلى اثر الاستعمال في تغير الدلالة في صورتين:[4] الاستعمال الثابت والاستعمال المتكرر. ويقصد بالصورة الأولى ورود المفردة دائما في عبارة محددة وهذا التحدد في الاستعمال يسمح بفرصة حدوث الخطأ في هذا المعنى أكثر من المعنى المستعمل كثيراً. وفي هذه الحالة يحدث التغير في المعنى (بابتعاد اللفظة عن المعنى الأصلي بسبب المعنى الزائف المضاف إليه).[5]

وقد بيّن كثير من علماء التفسير أنّ فهم المعنى القرآني لا يتحقّق إلا بعد مَعرفة سياق الكلام، فبه يزول الإشكال ويتعيّن المُتحمَل ويُخصّص العام ويُفسّر المُبهَم[6] وهو أمرٌ لا يُدرِكه إلاّ ذوي القدرات المُتميّزة والبَصائر النافذة والأذواق السليمة .

وقدعُني علماء التفسيرمنذ عهد مُبكّربالإشارة إلى المعاني السياقية المختلفة للفظ الواحد، وتشهد لذلك كتب الوجوه والنظائر المتعدّدة . كما عُني بها أيضاً الأصوليون واستندوا إليها في تحديد الأحكام الشرعية، ولذا فقد زَخِرَت كتبهم بدراساتٍ سياقيّة متميّزة، ومن أقدم هذه الإشارات ما وَرد عن الإمام الشافعي (ت 204هـ) في رسالته الفقهيّة، إذ أشارَ إلى أثر السياق في فهم المَعنى المحدّد للألفاظ وفي تخصيص المعنى العام للآيات أو العكس[7].

---

(1) المعنى في أبواب التوحيد، 200/16

(2) علم الدلالة، احمد مختار عمر:164، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع الكويت 1982م

(3) ينظر، دور الكلمة في اللغة:64. سيفن أولمان، 1997، تح، بشر كمال، دار غريب للطباعة والنشر. القاهرة

(4) الوجيز:468

(5) اللغة: 253.

(6) ينظر: بدائع الفوائد 9/4 - 10 ، والبرهان في علوم القرآن 199/2 .

(7) رسالة الشافعي 51 - 52 ، 54 ، وينظر السياق ودلالته في توجيه المعنى 28 - 30 .

فالكشف عن المعنى لايكون إلاّ بوضع الألفاظ في سياقات مختلفة ، إذ يتحصّل المعنى بحُكم العَلاقة بين الألفاظ وما يجاورُها .كما أن دراسة المعنى تتطلّب تحليلاً واعياً للسياقات والمَواقف التي ترد فيها الألفاظ حتى ما كان منها غير لغوي ، فقد دَعت إلى اعتماد المقام أوالعناصر المُحيطة بالمَوقف الكلامي، مثل طبيعة الكلام ودَلالاته المختلفة، وأثره الفعلي على المُتلقّي، وشخصيّة المتكلّم والمُتلقّي والظواهر اللغويّة الاجتماعيّة الُحيطة بالنصّ .

ويمكن القول إن لكلّ كلمة معنىً معجمياً ، يُمثّل معناها الحقيقي ومعنىً تاريخياً تكتسبه بفعل الاستعمال العُرفي، ومعنىً ظرفياً آنياً تكتسبه في سياقات خاصة وظروف محددة يعيشها المتكلم[1] .

واللفظ يتنازعه مستويان: المستوى المعجمي، والمستوى السياقي، ودلالة الكلمة تختلف بين هذين المستويين.فالمستوى المعجمي للمعنى العرفي الذي تتم به أجزاء الكلام ويتعامل مع اللفظ مجرد وبعيد عن عوامل السياق اللغوي ويعزلها عنه فتنتج لنا دلالتها المجردة في أصل الوضع، أي الدلالة الأولى للكلمة التي وضعت عليها في الاستخدام الأول، فاللفظة في المعجم تشير على شيء في العالم الخارجي وهي تختلف عمها في السياق الذي قد يعرض عليها دلالات جديدة تتناسب والسياق الجديد بمقتضياته اللغوية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية،و من هنا ننظر إلى المعجم على أنه لا يفي بالهدف إذا بحثنا عن المعنى الدقيق لدلالة اللفظة، فالمعنى في المعجم هوإبراز المعنى المشترك الذي يتفرع إلى مجموعة الدلالات الجزئية التي تختلف بعدد السياقات التي تحل فيها[2].

وقد شكلت العلاقة بين اللفظ والمعنى المحورالأساسي في الدراسات السابقة واللاحقة، إذ ظهرت ملامح هذه المسألة عند قدماء وعلماء وفلاسفة الإغريق(أرسطو) الذي أشارعلى هذه الفكرة، إذ رأى أن العلاقة بين اللفظ والمعنى اصطلاح ناجم عن اتفاق بين البشر، وسقراط، وأفلاطون الذي ذكرها في محاوراته[3].كما أولى اللغويون العرب لهذه الفكرة كالجاحظ ومعاصريه عندما تحدث عن العلاقة بين اللفظ والمعنى في قوله:(والألفاظ مطروحة في الطريق يعرفها المعجمي، والعربي، والبدوي والقروي والمدني، وإنما الشأن في إقامة الوزن، وتخيُّر اللفظة، وسهولة المخرج،

---

(1) أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية 25 .

(2) علم الدلالة العربي،د.فايز الداية، ص، 217، وينظر،المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، د.محمد أحمد أبو الفرج، دار النهضة العربية، ط1، بيرون، 1996، ص، ص، 94، 97.

(3) تاريخ علم اللغة منذ نشأتها من ق20، جورج مونان، تر، بدر الدين القاسم، وزارة التعليم العالي، حلب، 1981، ص، 91.

وكثرة الماء، وفي صحة الطبع، وجودة السبك، فإنَّما الشعر صناعة وضرب من النسيج، وجنس من التصوير)[4].

فأهمية الكلمات إنما تتأتى من وجودها في السياق، ولعل أبرز من تناول هذا الجرجاني الذي وضع نظرية السياق التي تعدُّ نقلة نوعية في الدراسات الدلالية، إذ يرى(الجرجاني)أنَّ اللفظة تكتسب معناها من خلال السياق الذي يتحدد عنده بالنَّظم.والألفاظ عنده رموز للمعاني المفردة فلا قيمة للفظة داخل المعجم.

ونظرا لأهمية اللفظ والمعنى عموما وارتباطهما بكثير من العلوم ومجالات المعرفة الإنسانية، لم تقتصر دراستهما قديما وحديثا –عند العرب وغيرهم- على مجال اللغة وحده الذي يعد أكثر ميادين العلوم اهتماما بهما[1]، بل إن كل المجالات المعرفية ذات الصلة بهذه القضية درست ما يخصها منها. ولذلك نجد أن قضية اللفظ والمعنى في تراثنا مسألة أساسية مشتركة في العلوم والدراسات العربية التي تتصل بالكلمة واللغة حيث إنها "هيمنت على تفكير اللغويين والنحاة وشغلت الفقهاء والمتكلمين، واستأثرت باهتمام البلاغيين والمشتغلين بالنقد، نقد الشعر والنثر، دع عنك المفسرين والشراح الذين تشكل العلاقة بين اللفظ والمعنى موضوع اهتمامهم العلني الصريح".[2]

وقد كان من إسهام اللغويين العرب في هذا المجال: وضع معاجم الألفاظ ومعاجم المعاني، ودراسة اتصال معاني الألفاظ المتحدة الأصول ومحاولة ربط بعضها ببعض فيما عرف باسم الاشتقاق الأصغر والاشتقاق الأكبر، وكذلك بحث المطابقة بين اللفظ ومعناه من حيث مناسبة كل منهما للآخر[3].

---

[4] الحيوان، الجاحظ، تح، د/عبد السلام هارون، البابي، الحلبي، ط2، القاهرة، 1965، ص، 130.

[1] انظر: جون لاينز: اللغة والمعنى والسياق، ترجمة عباس صادق الوهاب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1987،1، ص16

[2] محمد عابد الجابري: اللفظ والمعنى في البيان العربي، فصول، المجلد السادس، العدد الأول، 1985، ص21

[3] انظر ابن جني: الخصائص، باب إمساس الألفاظ أشباه المعاني وباب قوة اللفظ لقوة المعنى، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3، 1986، ج2، ص154 و ج2ص267.

فالجرجاني في نظرية النظم يدرس المعنى في الدرس اللغوي الحديث ضمن ما يعرف بعلم الدلالة، وهذا العلم افرز بدوره شكلين من إشكال دراسة المعنى هما:علم الدلالة المعجمي، وعلم الدلالة النحوي أو ما عبَّر عنه الدكتور كمال بشر السيمانتيك المعجمي والسيمانتيك النحوي، والفرع الثاني يلتقي في كثير من جوانبه مع نظرية النظم لدى الجرجاني؛ إذ كلاهما يجري وراء تجلية المعنى عن طريق النظر في النحو وقواعده كما ظهرت فكرة تخص السيمانتيك لدراسة المعنى على مستوى اللفظة والعبارة في
إطار اجتماعي ووفق زاوية معينة هي زاوية الاستعمال الحسي[4].فالمعنى المعجمي للَّفظة ليس كافيا لإبراز المعنى، إنَّما هناك عوامل تتظافر لتقديم المعنى من خلال مستويات، أهمها المستوى الصوتي الذي يدرس الظواهر الصوتية في تغير المعنى فليس للأصوات في ذاتها دلالات، لأن العلاقة بين الدال والمدلول اعتباطية، فمهمة الأصوات أن تشكل الوحدات الدلالية الأخرى في المستويات التركيبية بدءا بالصرف وانتهاء بالجملة. والمستوى النحوي أو ما يسمى التركيبي الذي يشغل حيزا في بيان الدلالة وتبيانها من خلال العلاقات البنائية والتركيبية للجملة وعلاقة كل لفظة بجارتها في الجملة، فعلم النحو يدرس من جانبين اثنين: جانب تركيب الجملة العربية، وجانب الإعراب، ومعرفة هذين الجانبين تفضي إلى المعرفة بالدلالة النحوية، إذ إن هندسة الجملة العربية تحتم ترتيبا خاصا وفق قواعد اللغة المعمول بها، وإذا اختلفت هذه الهندسة وكان الاختلاف مخلا بقواعد اللغة فإن السامع قد يضل عن مقاصد الكلام، فلو قال قائل: ضرب موسى عيسى لاقتضى هذا التركيب الجملي أن تكون الدلالة المستفادة منه أن موسى الفاعل، وعيسى المفعول به، ولو قال آخر: هن حواج بيتِ الله لكان المعنى المتعين من هذه الحركة الإعرابية أن النساء قد حججن . وإذا ما قيل : هن حواج بيتَ الله، فإن المعنى من هذه الحركة الإعرابية أن النساء يردن الحج ولمَّا يفعلن[1] .وهناك المستوى المعجمي الذي يبحث في دلالة الألفاظ ومعانيها في المعجم، وهناك المستوى الدلالي الذي يركز على دلالة اللفظة ومعناها في السياقات.

إنَّ المعنى المعجمي معنى يملك وجها واحدا للمفردة ولا يفي بغرض الدراسة الدلالية، فالدلالة المعجمية للمفردة الواحدة لا تمثل إلا جانبا واحدا

---

[4] دراسات في علم اللغة، د.كمال بشر، دار المعارف، مصر، 1969، 153/2.

[1] ذكر هذا المثال ابن فارس في الصاحبي.

من دلالتها، والدلالة المعجمية العامة تقتصر في العادة على ما تمثله المفردة في العالم الخارجي.[2]

أما السياق فله الدورالأبرز في تحديد معنى اللفظة وهذا ما أكَّده اللغويون العرب والغربيون القدامى والمحدثون من أمثال الجرجاني وانتهاء بعلماء اللغة المحدثين وأبرزهم **تشومسكي وسبنس** الذي يعرف السياق بأنه موضع الكلمة داخل الجملة أوالحدث الذي تعبر غنه الكلمة داخل الجملة ن مرتبط بما قبلها وما بعدهما كما أنَّه في حالة الكلام يتمثل في العلاقة القائمة بين المتكلم والمقال الذي يتكلم فيه وتكوينه الثقافي[3].إذ يرون جميعا أن الغرض المقصود من كلام المتكلم، أي الدلالة لا يدرك إلا من خلال السياق الذي يحقق الإدراك وهذا ما نجده عند ابن قيم الجوزية الذي قال:(وبالجملة فأهل العربية يشترطون القصد في الدلالة فيما يفهم من غير قصد من المتكلم لا يكون مدلولا للفظ عندهم، فإنَّ الدلالة عندهم في فهم المقصود لا في فهم المعنى مطلقا[1]. وفي هذا القول ما يؤكد أن اللغويين أكَّدوا في موضوع المعنى أو الدلالة وفهمها على السياق الذي يوضح قصد المتكلم لا على معنى الكلمة في المعجم.

والسياق يقسم بحسب ما يتصل باستعمال الكلمة من علاقات لغوية، وما يحيط بها من ظروف اجتماعية وثقافية ونفسية إلى عدَّة أقسام هي الساق اللغوي، والسياق العاطفي وسياق الموقف، والسياق الثقافي.[2]

والسياق اللُّغوي نوعان:

ـ سياق نحوي أو تركيبي: يبين موقع اللفظة في الجملة من حيث هي وحدة نحوية.

ـ سياق معجمي: يبين دلالة لكلمة م،ن حيث هي وحدة معجمية ، وفيما يتعلق بالنوع الأول ضمن المتعارف عليه أن الكلمات لا تتوالى في الجملة على نحو عشوائي، بل يخضع ترتيبها لأنساق تركيبية مضطردة وعلاقات شكلية داخلية معقَّدة تشكل في مجموعها قواعد التركيب النحوي في لغة ما. ومعنى الجملة ليس مجموع الكلمات المفردة التي ترد فيها؛إذ إن التغيير في البنية النحوية، وعلاقات الكلمات ووظائفها ومواقعها من الترتيب من شانه أن يبدل في المعنى حتى لوحظ على الكلمات ذاتها دون زيادة أونقصان وإسهام الكلمة المفردة في المعنى الكلي للجملة يتقرر من الموقع الوظيفي الذي تحتله في سياق التركيب الجملي، وعلاقتها بالكلمات الأخرى[3].

---

[2] التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي و لغة القرآن الكريم، عودة خليل أبو عودة، مكتبة المنار، الأردن، 1986، ص، 74.

[3] علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، د/أحمد نعيم الكراعين، ص، 100، نقلا عن ensyclopaedia.information and control.al meethanK pergamon press.ltd.hungary.1969.p502

[1] أعلام الموقعين عند رب العالمين، ابن قيم الجوزية، مراجعة، طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة، القاهرة1968، 350/1، 351

[2] مبادئ اللسانيات،د/ احمد قدور، ص، دار الفكر ، ط 2، دمشق، 1999

[3] التطور الدلالي من لغة الشعرالجاهلي ولغة القرآن الكريم، عودة خليل أبو عودة، ص75.

ففي اللغة كلمات لا تحمل معنى معجميا، إنما يظهر معناها في السياق من خلال وظيفتها في التركيب مثل أدوات الشرط، وأحرف الجزم، إذا فالعلاقات النحوية هي التي تعطي الكلمات معناها، وتجعل من اجتماع هذه الكلمات وترابطها عبارات ذات معنى.

أما السياق المعجمي فهو تلك العلاقات البنيوية الأفقية التي تقوم في العبارة بين المفردات بوصف هذه الأخيرة وحدات معجمية دلالية لا بوصفها وحدات نحوية أو أقساما كلامية عامة. فالجملة قد يكون صحيحة من حيث انسجامها مع قواعد

التركيب النحوي، ولكنها تُعد في الوقت نفسه شاذة من الناحية الدلالية[1] وهذا يعني أن الجملة قد تتسم بالسلامة التركيبية النحوية ولكنها قد لا تكون سليمة فيما يتعلق بالدلالة المعجمية وفي علاقتها مع الكلمات، فالمعنى المعجمي للكلمة يختلف عن معناها السياقي الذي تكتسبه من خلال علاقتها بغيرها من كلمات، ولكن هذا لا ينفي أهمية المعنى المعجمي ودوره في إبرازمعنى الكلمة.

ومن هنا تعد نظرية السياق أحد المناهج الحديثة في دراسة المعنى ، وقد أخذت هذه النظرية مكانة متميزة في البحث الدلالي عند علماء اللغويات في العصر الحديث [2] ويعني السياق: تلك الأجزاء التي تسبق النص أو تليه مباشرة ، ويتحدد من خلالها المعنى المقصود [3]، فهو كل(ما يصاحب اللفظ مما يساعد على توضيح المعنى) [4] وهذا ينطبق على القرائن اللفظية والحالية معا .

إن المعاني المعجمية للكلمات ليست هي كل شيء يمكننا من خلاله إدراك معنى الكلام فثمة عناصر لغوية وغير لغوية تساهم بشكل كبير في تحديد المعنى ويمكن أن نعدها جزءا أو أجزاء من الكلام الذي لا يمكن الوصول إلى معناه الدقيق بدونها [5]، إذ(تمثل كل عقدة فيه وحدة معجمية مختلفة) [6] ، فعلى الرغم من دقة وشمول المعاجم في منحنا دلالات كثيرة للكلمة الواحدة أو تعيينها لبعض المواضع التي تستخدم فيها تلك الدلالات غيرأنه ينظرالى المعاجم على أنها لاتفي بالغرض إذا ما رغبنا في حصر دقيق للدلالة بحسب

---

[1] المرجع السابق، ص، 76.

[2] ينظر : علم اللغة (السعران) 309-313

[3] ينظر معجم مصطلحات الأدب مجدي وهبة 288 ومعجم المصطلحات اللغوية والأدبية د. علي عزة 83.

[4] المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث : محمد احمد أبو الفرج:116.

[5] ينظر : علم اللغة (السعران) : 288.

[6] اللغة والمعنى والسياق (جون لاينز) :83.

السياقات وتنوعها أو المواقف الكلامية التي تستخدم فيها عبارة الكلام[7] ، لذلك فان تحديد معنى الكلام بشكل دقيق بتطلب الاستعانة بوسائل أخرى غير المعجم ومنها معرفة نسق الكلام ونظمه وكذلك الموقف والحالة الكلامية التي ترافق الكلام[8]. ولذلك فان دراسة معاني الكلمات تتطلب تحليلا للسياقات والمواقف التي ترد فيها حتى ما كان منها غير لغوي، لان معنى الكلمة يتعدل تبعا لتعدد السياقات التي تقع فيها اللفظة[9] ، وفي هذا يقول (فندريس): إن الذي يعين قيمة الكلمة في الحالات كلها: (إنما هو السياق، إذ أن الكلمة توجد في كل مرة تستعمل فيها في جو يحدد معناها تحديدا مؤقتا، فالسياق هو الذي يفرض قيمة واحدة بعينها على الكلمة بالرغم من المعاني المتنوعة التي في وسعها هن تدل عليها)[1]. ذلك انه ما من معنى مقبول أوحقيقي إلا ذاك المتمثل في نص معطى، وعليه يعد السياق عاملا حاسما في تحديد دلالة اللفظ والتراكيب وهي في نسقها ونصها، أي في صورتها التركيبية لا المعجمية حيث إن معاني الكلمات كما يرى **امبسون**:(هي نتائج لا يتوصل إليها إلا من خلال تفاعل الإمكانيات التفسيرية لكامل الكلام أي لمجموع مكونات النص السياقية)[2] كما نظر فيرث إلى المعنى على انه نتيجة علاقات متشابكة متداخلة فهو ليس وليد لحظة معينة لما يصاحبها من صوت وصورة ، ولكنه أيضا حصيلة المواقف الحية التي يمارسها الأشخاص في المجتمع فالجمل تكتسب دلالاتها في النهاية من خلال ملابسات الأحداث أي من خلال سياق الحال ورأى وجوب اعتماد كل تحليل لغوي على ما يسمى بالمقام ولكي يتم معنى الجملة يرى انه لابد من مراعاة الخطوات التالية[3]:

1- أن يحلل النص اللغوي على المستويات اللغوية المختلفة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية ، أي النظر في الأحداث اللغوية نفسها ، أي العبارات المنطوقة بالفعل وكيفية نطق الجملة أو الجمل من حيث التنغيم .
2- ما يصاحب الأحداث اللغوية من الأحداث غير المنطوقة كالحركات وتعابير الوجه.
3- الحقائق المتعلقة بالمشاركين في الحدث اللغوي .
4- الأمور المادية التي لها صلة مباشرة بالحدث اللغوي .

---

[7] ينظر : علم الدلالة العربي : 217-218.
[8] ينظر علم اللغة الاجتماعي عند العرب د. هادي نهر 189-190 .
[9] ينظر علم الدلالة (عمر) :69
[1] اللغة : فندريس :231.
[2] المبدأ الدلالي 126.
[3] ينظر : دراسات في علم اللغة (كمال بشر) 2/ 172-175، وينظر علم اللغة (السعران) :338_341.

5- اثر العبارات اللغوية المنطوقة بالسامعين وفقا لمعتقداتهم واتجاهاتهم .
من هنا يتحدد مفهوم (فيرث) للمعنى على انه علاقة بين العناصر اللغوية والسياق الاجتماعي ، بحيث تتحدد معاني تلك العناصر وفقا لاستعمالها في المواقف الاجتماعية المختلفة وبناءا على هذا الفهم يقسم أصحاب نظرية السياق إلى عدة أنواع [4] هي :

1- السياق اللغوي : وهو النظم اللفظي للكلمة وموقعها من ذلك النظم ، الذي يشمل الكلمات والجمل الحقيقية السابقة واللاحقة للكلمة ، والنص الذي ترد فيه [5] أي موقعها من الجملة والنص وما يكسبها من توجيه دلالي [6].

2- سياق الموقف: ويقصد به السياق الخارجي للغة ويشمل كل ما يحيط باللفظ من عناصر غير لغوية تتصل بالمكان والزمان أو شخصية المتكلم أوالمخاطب أوالحركات والإشارات التي تساهم في تحديد وبيان دلالة الكلمة [1].

3- السياق العاطفي: وهو المعني بتحديد درجة القوة والضعف في الانفعال ، فكل كلمة أيا كانت توقظ في الذهن صورة ما بهيجة أو حزينة رضية أو كريهة فهو يميز بين المعنى الموضوعي والمعنى العاطفي للكلمة [2].

4- السياق الثقافي:(ويقتضي تحديد المحيط الثقافي والاجتماعي الذي يمكن أن تستخدم فيه الكلمة) [3]

5- السياق السببي: ويقصد به ما يراد في المعجم من تعليل لاستعمال الصيغة اللغوية على ما هي عليه وما يرافق الصيغة من تغيير في الاستعمال نتيجة لتغيير المواقف والظروف والأسباب الداعية لإطلاقها .

ويمكن أن نختصر هذه التقسيمات بسبب تداخل بعضها مع البعض الآخر إلى قسمين هما : السياق اللغوي وسياق الموقف أو الحال .
ويهتم السياق اللغوي بدراسة مستويات الكلام اللغوية الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية فيشرح مفردات الكلام ومدلولاتها إذ ترتبط أجزاء الجملة بعضها ببعض وتدل على مختلف العلاقات اللغوية بينها [4]، ومن هنا تظهر

---

[4] ينظر: علم الدلالة (عمر) :69.
[5] ينظر : دور الكلمة في اللغة (اولمان) : 54-55.
[6] منهج الخليل في دراسة الدلالة القرآنية (داحمد نصيف الجنابي) 162.
[1] ينظر: علم اللغة (السعران) :310-311.
[2] ينظر: علم الدلالة (عمر) 70-71.
[3] علم الدلالة (عمر): 71.
[4] ينظر: الدلالة السياقية عند اللغويين (عواطف كنوش) :48

قيمتها الدلالية بحسب وضعها في السياق وتعالق بعضها ببعض ويكون الأثر الأساسي للسياق اللغوي هو تحديد هذه القيمة للكلمة ودلالتها في النظم وكذلك ترتيب النصوص اللغوية من حيث الوضوح والخفاء فضلا عن الدورالأساس الذي يؤديه في اختيار بعض البدائل(الصيغ) التي تؤثر في المتغيرات اللغوية باعتماده على قرائن سابقة أو لاحقة أو جمل سابقة أو لاحقة تتغير دلالة عنصرمن عناصرها فيسبب تغيرا في دلالة النص أوجزء من النص [5] (لأنَّ العناصر المكونة للجملة لن تبقى بدون تغيير إذا صرف عنصر منها عن دلالته الأولى بقرينة ما) [6].

الخاتمة

وفي الأخير نخلص إلى:

ـ السياق له أثر كبير في تحديد معنى الكلمة ، والقرائن المسوقة داخل السياق، ولا تتحدد قيمة أي عنصر لغوي نهائياً وكلياً إلا منْ خلال سياقه وما يحيط به منْ ألفاظ تحدد معناه، ولتغيير الحركات والمورفيمات تأثيرٌ في التغيير الدلالي، وأي تغيّر دلالي هو تغّير معنوي والقيمة الدلالية للكلمة تكمن في معناها .

ـ اللفظ والمعنى كان محط أنظار العلماء قديماً وحديثاً ، ودرس هذه المسألة أي مسألة(اللفظ والمعنى) كثير من العلماء كلاً حسب اختصاصه فاختلفت النظرة

ولله الحمد أولاً وآخراً

---

[5] ينظر: المصدر نفسه :48.

[6] النحو والدلالة (محمد حماسة لطيف) :117.

قائمة المصادر والمراجع:

1. دلالـة الألفـاظ 107 - 109 .إبـراهيم أنـيس، الطبعـة الخامسـة - سـنة1984 نشر مكتبة الأنجلو المصرية
2. اللغـــة العربيـــة معناهـــا ومبناهـــا 325 . تمـــام حســـان عمـــر الناشر: عالم الكتب الطبعة: الخامسة 1427هـ-2006م
3. أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية 25 .
4. علم الدلالـة أصولـه ومباحثـه في التـراث العربـي: ، منقورعبد الجليل، اتحاد الكتاب العرب، سوريا - دمشق 2001م.
5. علم الدلالة العربي 32، ومعجم علم اللغة النظري : مادتي: Situational context , context ، والسياق في الفكر اللغوي عند العرب: د. صاحب أبو جنـاح، ص116، مجلة الأقلام، العدد 403 ، آذار- نيسان 1992م .
6. A.Arlotto, introduction to historical linguistics; U S A,1972; p 165J
7. علم الدلالـة، أحمد مختـار عمر ص، 235، نقـلاً عن استيفن أولمـان، دور الكلمـة في اللّغة، ترجمة: كمال بشر، القاهرة، ط 1، د ت ط.
8. اللغة والمعنى والسياق ، جون لاينز، المترجـــم: د. عباس صادق الوهاب، مراجعة: د. يونيل عزيز، دار النشـــر: دار الشؤون الثقافية العامة ، مكان النشر: بغداد – العراق ، سنة النشر: 1987
9. مـنهج البحـث اللغـوي بـين التـراث وعلـم اللغـة الحـديث د.علـي زويـن، المطبعـة: دارالشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام) العراقية،الطبعـة:الأولى، العراق -بغداد .سنة الطبع: 1986
10. مقدمة في اللغويات المعاصرة ،
11. مدخل إلى علم اللغة، الخولي ،محمد علي (دار الفلاح ،الأردن،ط2، 2000)136. الحلقة الأولى : د محمد الحنـاش ، ص181 ، ط1 - دار الرشيد الحديثـة – الدار البيضـاء – 1401هـ = 1980م) .
12. اللغة ، ج. فندريس تعريب: عبد الحميد الدواخلي - محمد القصاص الناشر: مكتبة الأنكلو المصرية - مطبعة لجنة البيان العربي – 1950
13. البحث الدلالي عند الشوكاني 901 . د/ محمد عبدالله العبيدي -.جهة النشر: وزارة الثقافة والسياحة- اليمن . ط1، 2004.
14. علم الدلالـة، غيرو: ترجمـة أنطوان أبـي زيـد، الطبعـة الأولـى، منشـورات عويـدات، بيروت، باريس، 1986م.
15. دور الكلمـة في اللغة، أولمـان: الطبعـة الثانيـة عشرة، ترجمـة كمـال محمـد بشـر، دار غريب، القاهرة
16. دلائل الإعجاز، عبد القاهرالجرجاني، تحقيق د. محمد رضوان الداية ود. فايزالدايـة: 92
17. أسرارالبلاغة، عبد القاهرالجرجاني، تحقيق محمود شاكر ، مطبعة المدنى بالقاهرة ... محمد كرد علي، مطبعة لجنـة التـأليف والترجمـة والنشر ، القـاهرة الطبعـة الثالثـة 1946.
18. علم الجمال والنقد الحديث، عبد العزيز حمودة: 5-6.

19. الأسلوبية في الخطاب الإعجاز القرآني حتى القرن السادس الهجري د.عواطف كنوش المصطفى ، أطروحة دكتوراة ، كلية الآداب، جامعة البصرة،1995م.
20. ظلال المعنى بين الدراسات التراثية وعلم اللغة الحديث، د.علي زوين:مجلة آفاق عربية السنة الخامسة عشرة ، آيار 1990م.
21. دلالة السياق وأثرها في توجيه المتشابه اللفظي، في قصة موسى، فهد بن شتوي،
22. المغنى في أبواب التوحيد،أبي الحسن الأسد آبادي، 2002، دار إحياء التراث العربي
23. الوجيز: علي بن أحمد الواحدي أبو الحسن دار النشر : دار القلم , الدار الشامية - دمشق بيروت – 1415
24. بدائع الفوائد 9/4 - 10 ، والبرهان في علوم القرآن 199/2 .
25. رسالة الشافعي 51 - 52 ، 54 ، وينظر السياق ودلالته في توجيه المعنى 28 - 30
26. علم الدلالة العربي،د.فايز الداية، ص، 217، وينظر،المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، د.محمد أحمد أبو الفرج، دار النهضة العربية، ط1، بيرون، 1996،
27. تاريخ علم اللغة منذ نشأتها من ق20، جورج مونان، تر، بدر الدين القاسم، وزارة التعليم العالي، حلب، 1981، الحيوان، الجاحظ، تح، د/عبد السلام هارون، البابي، الحلبي، ط2، القاهرة، 1965- أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية 25
28. اللغة والمعنى والسياق، جون لاينز، ترجمة عباس صادق الوهاب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1987،1، - اللفظ والمعنى في البيان العربي، محمد عابد الجابري فصول، المجلد السادس، العدد الأول، 1985
29. 28 - الخصائص، ابن جني باب إمساس الألفاظ أشباه المعاني وباب قوة اللفظ لقوة المعنى، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3، 1986
30. دراسات في علم اللغة، د.كمال بشر ، دار المعارف، مصر، 1969- التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي و لغة القرآن الكريم، عودة خليل أبو عودة، مكتبة المنار، الأردن، 1986،
31. علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، د/أحمد نعيم الكراعين عن ensyclopaedia.information and control.al meethanK pergamon press.ltd.hungary.1969
32. أعلام الموقعين عند رب العالمين، ابن قيم الجوزية، مراجعة، طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة، القاهرة1968- مبادئ اللسانيات،د/ احمد قدور، ص، دار الفكر، ط 2، دمشق، 1999
33. التطور الدلالي من لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، عودة خليل أبو عودة - معجم مصطلحات الأدب مجدي وهبة 288 ومعجم المصطلحات اللغوية والأدبية د. علي عزة
34. المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث : محمد احمد أبو الفرج.
35. علم اللغة الاجتماعي عند العرب د. هادي
36. المبدأ الدلالي - دراسات في علم اللغة (كمال بشر) 2/ 172-175، وينظر علم اللغة (السعران)
37. منهج الخليل في دراسة الدلالة القرآنية (داحمد نصيف الجنابي